

الدعاء عند إغماض الميت

«اللَّهُمَّ اغْضِرْ لِي (فلان)،
وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ،
وَاخْلُضْهُ فِي عَقِبِهِ فِي
الْغَابِرِينَ⁽¹⁾، وَاغْضِرْ لَنَا وَلَهُ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ
فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ
شَقَّ بَصْرَهُ ⁽²⁾ فَأَعْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ تَبِعَهُ الْبَصْرُ»،
فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْضِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ،
⁽³⁾ وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ،.....»

(1) أي: كن الخليفة على من يتركه من عقبه ويبقى بعده، ويعني بالغابرين: الباقين؛ كما قال تعالى: {إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ}، أي: من الباقين في العذاب. «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» لأبي العباس القرطبي (573/2).

(2) أي: انفتح. «النهاية» لابن الأثير (491/2).

(3) أخرجه مسلم، رقم (920).